الضرائب في بعض البلدان

الاموال التي تتقاضاها الحكومات الاوربية وحكومة الولايات المتحدة من شعوبها زادت بعد الحرب عما كانت قبلهُ ثلاثة اضعاف او اربعة الى خمسة وقد رأينا ان نثبت هنا ما يصيب كل نفس من السكان بالقروش المصرية ناقلين ذلك عن نسخة سنة ١٩٢٤ من كتاب الستاتسمن السنوي

	سنة ١٩١٣		سنة ١٩٢٣	
انكلترا	٣٤٦	غرشاً	١٥٥٠	غرشاً
زيلندا الجديدة	٦٠٠	غرش	١٢٩٥	»
استراليا	٣٣١	»	٧٨٨	»
كندا	٣٣٢	»	٧٧٩	»
فرنسا	٣٢٧	»	٦٧٣	»
الولايات المتحدة	١٣٦	»	٦٥٨	»
المانيا	١٤٩	»	٣٩٦	»
ايطاليا	٣٠٦	»	٣٢٦	»
جنوب افريقية	١٤٢	»	٣٤٢	»

فزادت الضرائب في الولايات المتحدة عما كانت قبل الحرب نحو خمسة اضعاف وهي زيادة حقيقية وقد كانت الولايات المتحدة في غنى عنها الاَّ اذا فرضنا انهُ لولا دخولها في الحرب مع الحلفاء لدارت الدائرة عليهن واستولت المانيا على اميركا الجنوبية وصارت جارة للولايات المتحدة كبيرة المطامع شديدة المراس . واذا انضمت اميركا الى جمعية الامم وقوتها استغنت عن اكثر جنودها واسطولها البحري وعادت الى تخفيف الضرائب حتى لقد تردها الى ما كانت عليهِ قبل الحرب

والزيادة في ضرائب المانيا وفرنسا غير حقيقية لان قيمة نقودها قد هبطت كثيراً فاذا عادت فرنسا الى المعاملة بالذهب سهل عليها ارجاع الضرائب الى ما كانت عليهِ قبل الحرب. اما المانيا فقد كان نصيب الشخص الواحد فيها قبل الحرب ٣١ ماركا وثلث ماركٍ فارجع سنة ١٩٢٤ الى ٢٥ ماركاً ذهباً (نحو ١٢٠ غرشاً مصريًّا) وعليهِ فالضرائب فيها الآن اقل مما كانت قبل الحرب والدين الحقيقي وقع على انكلترا وولاياتها

ولا يخفف وطأتهُ عنها الا كون حكومتها تنفق اكثر اموالها في بلادها فلا تخسر البلاد الا ما تدفعهُ الى الولايات المتحدة عن دينها . واذا استطاعت ان تستوفي الديون التي لها على فرنسا وايطاليا وسائر الدول او ان تستوفي ربا هذه الديون على الاقل فانها تعود من اغنى ممالك الارض

مؤتمر المهاجرة

عزمت اكثر امم الارض أن تعقد في مدينة رومية ،في شهر ايار (مايو) من هذه السنة ، مؤتمراً ينظر في شؤون مختلفة تتعلق بالمهاجرين وبالبلاد التي يجلون عنها والبلاد التي يؤمّونها. وقبل ان نذكر شيئاً عن هذا المؤتمر نستحسن مراجعة بعض الحقائق المقرّرة بالنظر والاختبار :

(١) اعظم اسباب المهاجرة ثلاثة :

(١) فقر البلاد المهاجر منها ، كأن تكون جبلية صخرية ، او رملية قاحلة، او ان يكون تزاحم السكان فيها عظيماً لكثرة المواليد او لطارىء يوقف دولاب الاعمال

(٢) ظلم الحكومة او الاضطهاد السياسيّ او الدينيّ

(٣) دعوة الحكومات التي تحتاج الى تعمير بلادها ، بأن ترغّب الناس بالجلاء عن بلادهم اليها ، مستعملة كل وسائل الاستغواء

(ب) المهاجرة تكون امّا وقتية وامّا ابدية ، اي ان من المهاجرين من يعود الى وطنهِ الاصلي ومنهم من يستوطن دار هجرتهِ

(ت) المهاجرة أثر عظيم في المهاجرين انفسهم ،وفي وطنهم القديم وفي وطنهم الجديد :

(١) قد تكون المهاجرة سبب ارتفاع المهاجرين وهنائهم وقد تكون سبب انخفاضهم وشقائهم وفقاً لاستعدادهم للعمل ولتهذّب اخلاقهم ولجري القضاء الاعمى

(٢) اذا كانت المهاجرة نتيجة فقر البلاد او غصبها بالسكان عادت بالفائدة عليها لما يعقبها من الانفراج وورود المال الذي يُرسلهُ المهاجرون الى اهلهم . واذا كانت نتيجة الظلم والاضطهاد عادت بالضرر الجسيم على البلاد لان اول من يهرب من الجور المتنوّرون